

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخال المجلس

"صوتي"(04)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والجاحدين والمبتدعين وشاهد ان لا اله الا الله الله الحق المبين
واشهد ان نبينا محمدا عبد ورسوله ذلك سيد الانبياء وخاتم المرسلين - 00:00:00

عليه وعلى انباء الله جميما افضل صلاة واذكي سلام الى يوم الدين. ما بعده فهذا المجلس الأربعون في مذاكري آآكتاب السنة
للخلاف نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين يقول الامام الحافظ ابو بكر الخال رحمه الله تعالى في كتاب السنة
التغليظ على من كتب الاحاديث التي فيها طعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا الباب - 00:00:49
سيطيل فيه المصنف رحمه الله لتنوع ما ورد عن السلف في ذمهم لكتابة الاحاديث التي فيها المثالب وذم الصحابة سواء جاءت من
طرق متشيعة او من طرق الرافضة وذلك صيانة لاجل لاصل هذا الدين - 00:01:12

وحماية للسنة البيضاء والغراء مما شابه او كدرها من جعلهم الله جل وعلا صيارة ينقدون هذه الاحاديث طرائقها ووسائل تحملها كما
جعل في اهل الدنيا صيارة ينقدون الدينار الذهبي من المغشوش - 00:01:38

وحفظ الدين اولى واجدر من حفظ الدنيا والمال نعم اخبرنا ابو بكر المروني قال سمعت ابا عبدالله يقول ان قومي يكتبون هذه
الاحاديث الرديئة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

وقد حكوا عنك انك قلت انا لا انكر ان يكون صاحب حديث يكتب هذه الاحاديث ليعرفها فغضب وانكره انكارا شديدا وقال باطل
معاذ الله انا لا انكر هذا لو كان هذا في افباء الناس لانكرته فكيف - 00:02:22

في اصحاب فكيف في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ نعم غضب الامام احمد وانكر من يفترى عليه انه اجاز كتابة هذه
الاحاديث تعرف قال انا لا ارضي وانكر ذلك انكارا شديدا وغضبا - 00:02:40

انا لا ارضى ان يروى في اثناء الناس يعني في احادهم وعوامهم ما فيه مذمتهن فكيف باصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لم قال
ذلك لان مذمة الصحابة ابطال للاصليين حقيقة مسبة الصحابة ومذمتهن وش فيها - 00:02:59

ابطال للوحي للكتاب والسنة فاذا بطل الوحي وش يبقى ما يبقى دين فليظلموا الا الدين ولهذا احدثوا عندهم احاديث زعموا انهم
يروونها عن ال البيت ليس لها ولا ازمة لا خطاب ولا زمام - 00:03:20

وانما مكذوبات مفتريات على ال البيت الى النبي عليه الصلاة والسلام وبالتابع اكثر من كذب عليه من ائمة ال البيت من هو اكثر من
كذب عليه ابو عبد الله جعفر ابن محمد الصادق - 00:03:42

حتى احصي ما نسج عليه وانتحل من الكتب والرسائل اكثر من سبعمائة رسالة واسانيدهم تدور عليه حدثني فلان عن شيخه قال ابو
عبد الله الصدوق قال الامام الصدوق لا خطاب ولا زينة - 00:04:01

اذا مسبة الصحابة ما غائتها ومقصدها هو ابطال الدين كله بابطال الوحي طيب لما سبوا ابا هريرة ليش اختاروا ابا هريرة من بين
الصحابة لانه من اكثر اصحاب رواية - 00:04:23

سبوه لاجل هذا المعنى فاذا ابطلت احاديث ابي هريرة جانب عظيم من هذه السنة البيضاء وقال انا لم اكتب هذه الاحاديث. قلت
لابي عبد الله فمن عرفته يكتب هذه الاحاديث الرديئة؟ ويجمعها ايهجر؟ قال نعم - [00:04:42](#)

يستأهل صاحب هذه الاحاديث. صاحب هذه الاحاديث الرديئة الرجم. وقال ابو عبدالله جاعني عبد الرحمن بن صالح فقلت تحدث
بهذه الاحاديث فجعل يقول قد حدث بها فلان وحدث بها فلان وانا ارفق به. وهو يحتاج فرأيت - [00:05:04](#)

بعد فاعرضت عنه ولم اكلمه. نعم. الامام احمد رحمه الله يصفها بالاحاديث الرديئة ايش معنى الرديئة سلاهم غير اصطلاحنا هنا يا
الرديئة اي الواهية اما ضعفا او شدة ضعف او اتهاما لاحد رواتها بالكذب - [00:05:24](#)

وجرت العادة ان من اسد فقد احب لكن اهل الحديث تميزوا عن اهل الاخبار والسير بالنقد وصيغة في هذه المرويات قد يتسللون
في اخبار الناس وقصصهم وتاريخهم لكن في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام انى لهم التساهل - [00:05:48](#)

ولا يليق بهم وعبد الرحمن بن صالح هو العتكى الاذدي كان يروي احاديث في مثالب بعض الصحابة فنهاه الامام احمد مرة بعد مرة
حتى كان اخر امره انه اعرض عنه - [00:06:09](#)

ولم يكلمه وان كان يروي ما يروي وقد استدل بأنه ماذا؟ كان يرويه الناس ينقله بعضهم عن بعض قال هذا ليس بحجة لا بد من البيان
بهذا المكذوب والمنقول والمفترى عن على الصحابة - [00:06:28](#)

رضي الله عنه. نعم وكتب الي احمد بن الحسين قال حدثنا بكر بن محمد عن ابيه. عن ابي عبدالله وسئل عن الرجل يروي الحديث
فيه على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء - [00:06:48](#)

يقول ارويه كما سمعته. قال ما يعجبني ان يروي الرجل حديثا فيه على اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم شيء. قال اني
لا اضرب على غير حديث مما فيه على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء؟ لا يعجبني - [00:07:02](#)

افتي بجواز ذلك واني لا اضرب على غير حديث اضرب عليه يعني اشطب عليه فيما اكتبه لأن عندهم قاعدة اذا حدثت اذا رویت
فقمش واذا حدثت حدثت غيرك فتش. يضرب عليه - [00:07:20](#)

بمعنى انه لا يرويه ولا يحدث به الناس اي نعم اخبرني العباس ابن محمد الدوري قال حدثنا ابراهيم اخو ابان ابن صالح قال كنت
رفيق احمد ابن حنبل عند عبد الرزاق قال فجعلنا - [00:07:43](#)

نسمع فلما جاءت تلك الاحاديث التي فيها بعض ما فيها قام احمد بن حنبل فاعتزل ناحية وقال ما اصنع بهذه فلما انقطعت تلك
الاحاديث فجاء فجعل يسمع هذا مع من؟ مع شيخه عبد الرزاق ابن همام الصنعاني - [00:08:02](#)

لان اهل الحديث يروون وعندهم قاعدة من اسد فقد احال وهذا ما ذكره ابن جرير الطبرى رحمه الله في مقدمة تأريخه انى اسندت
ومن اسد فقد احل مما ذكروا وهذه من العجائب - [00:08:21](#)

فيها التربية وفيها مع تحقيق معنى الاخلاص في العمل ان هؤلاء الثلاثة من ائمة الدنيا في زمنهم الامام احمد بن حنبل والامام يحيى
بن معين امام التاريخ الرجال والامام علي بن عبد الله ابن المديني امام العلا - [00:08:40](#)

وهم في سني الطلب تواردوا وتوافقوا على ان يرحلوا الى صنعاء صنعاء اليمن ليه يتبردون بالجو يتمشون لا ليأخذوا عن عبد الرزاق
ابن همام الصناعي حديثه عن عمر بن راشد - [00:09:02](#)

عن وهب من منبه عن ابي هريرة توافقوا على ذلك نوح ومن حجنا نتجه الى صنعاء اليمن لأن مكة في المنصة بين بغداد وبين
صنعاء اليمن ووافقهم الله جل وعلا ووفقهم فلقوا - [00:09:23](#)

عبد الرزاق في مكة فقال يحيى ابن معين علي المديني نأخذ منه ها هنا يعني قصر الله عنوننا قال احمد رحمه الله اما انا فلا اسمع
منه ها هنا حديثا - [00:09:47](#)

اتم نيتى في الرحلة اليه لان الرحلة في الطلب من اعظم وسائل تحصيل هذا العلم رحل الامام احمد مع الساحل ساحل تهامة فمر
بالمخلاف السليماني مر بربيد ونحوها فسمع من اناس لم يسمع منهم - [00:10:03](#)

ثم الى تعز الى صنعاء في اخذه من حديث عبد الرزاق يروي بعض الاشياء التي فيها ما فيها من ورعه ومن دينه الامام احمد ودينه

وعقله اذا جاءت هذه اعتزلة فصار في ناحية للمسجد - 00:10:26

لا يسمعها ولا يكتبه اذا انتهت جاء وسمع سمع الاحاديث الاخرى بارك الله في علمه وانتشر فظل حتى عرفه عوام الناس قبل اما يحيى بن معين ابن المدين على علم فلا يعرفهم الا اهل العلم - 00:10:46

هذا جانب اخر وهو انه لا يرظى ان يلامس سمعه مرويات في مذمة الصحابة رضي الله عنهم نعم وخبرنا مقاتل بن صالح الانماطي قال سمعت عباسا الدوري يقول كنا اذا اجتمعنا مع احمد بن حنبل سمع نسمع الحديث فجاءت - 00:11:11

هذه الاحاديث في المثالب اعتزل احمد بن حنبل حتى نفر. فاذا فرغ المحدث رجع فسمع. قال مقاتل وسمعت غير وشيخ يحكي عن احمد بن حنبل هذا وهذا يدل على الورع - 00:11:33

يدل على الدين وانه لا يرضى ان يلامس سمعه فظلا ان يقر في قلبه ما فيه مثالب الصحابة رضي الله عنهم نعم وخبرني العباس ابن محمد ابن ابراهيم قال سمعت جعفرا الطیالسی يقول سمعت يحیی ابن معین يقول كان كانوا عند عبد - 00:11:48

احمد وخلف ورجل اخر فلما مرت سالم المحرم او المخرم نعم فلما مرت الاحاديث المثالب وضع احمد بن حنبل اصبعيه في اذنيه طويلا حتى مر بعظ الاحاديث ثم اخرجهما - 00:12:10

ثم ردهما حتى مضت الاحاديث كلها او كما قال. لماذا اخرج اصبعيه ثم ردهما ثانية يتأكد هل مضت ولا ما مضت ويتأدب مع شيخه عبد الرزاق بن همام لان عنده - 00:12:29

عنه ممدوحة انما الاسد فقد احب لكن احمد من جمال التقى وعظمي الزكاة لا يرظى ان يسمعها فظلا ان يكتبهها ومع ذلك قد يكون قد لدی شيء انه عند التحديث ايش؟ يضرب عليها ويحططها - 00:12:45

نعم سمعتم محمد بن عبيدة الله بن يزيد المنادي يحكي عن احمد بن حنبل فلم احفظه ولم اكتبته فاخبرني محمد بن ابي هارون قال سمعت تينا المنادي قال كنت عند احمد بن حنبل فجاء احمد بن ابراهيم الموصلي الذي كان يحدث ومعه ابن له فاخرج - 00:13:06
الموصلي من كان من كم ابنته دفتها فدفعه الى ابي عبدالله. الکم هو الجیب یضعون فيه صفحهم كما تضعون في جیوبکم نقودکم ومفاتیحکم واغراضکم وهو واسع کان الجیب في في الزمن الماضي من داخل الثوب - 00:13:27

الى عهد ليس بالبعيد شيخنا الشيخ ابن باز جيبيه من داخل اخرج من كمه اي من ثوبه هي صحف الحديث. نعم فنظر احمد في الكتاب وجعل يتغير لونه كأنه ينتفض - 00:13:50

فلما فرغ احمد من النظر في الدفتر قال قال الله عز وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول الاية اما يخاف الذي حدث بهذه ان عمله وهو لا يشعر ثم قال احمد بعد ان مضى الموصلي تدری من يحدث بهذه؟ قلت لا - 00:14:09

قال هذا جارك يعني خلفا ابن سالم المحرمي دل الإمام احمد بأن النيل من اصحابه ومن آل بيته يدخل في عموم الجهر للنبي بالقول رفع الصوت على صوته ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون - 00:14:29

وهذا من كمال العلم المورثي كمال اقوى رحمه الله نعم وخبرنا ابو بكر المروزي قال سأله ابا عبد الله عن خلف المخرم وقال خرج معي الى طرسوس. وكتبه وكتبه على عنقه. خرجننا مشاة فما بلغنا رحبة طوق حتى ازحف بي - 00:14:52

قال وخرجنا في حتى اتعبني واعياني اشغلني هذا الشبهات اذا جاءت تشغل اهلها وتشغل من يجالسهم وهم في الطريق رحب الطوق يعني في على الفرات ما بعد جاوزوا العراق هم ذاهبين الى الى ثغر. ثغر من ثغور المسلمين - 00:15:16

ليش يذهبون الى الشغور يتمشون لان رواة الاحاديث الكبار في الشغور وقام في ثغور اهل الاسلام مدارس في رواية الحديث يجمع فيها العلما بين الرباط وبين التعليم هذا خروجه من - 00:15:38

والى غيرها بن سالم اشغل الامام احمد واعياد نعم قال وخرجنا في اللقط يعني بطرصوص وما كنت اعرفه الا عفيف البطن والفرج قال ابو عبد الله فلما كان بعد ذهبته الى - 00:16:00

انزل يا عمي بالمخرم. كذا المخرم عندك بالتشديد؟ اي نعم. وش يقول بالمخرم بالمخرم وش يقول عرفها؟ لا ما عرفها يا شيخ بس نربطها كسر الرعب المخرم. الراء المشددة. اي نعم. اي - 00:16:16

ايش قال في خلف بن سالم عرفه عندكم قبله في الاثر قبله خلف بن سالم المخرمي. اي. ابو محمد المهلي المهلي اي. او المهلي او المهلب نعم المهلب يحصل. يمكن ينتحل مذهب المهلب - 00:16:35

طيب موالهم البغدادي الحافظ توفي سنة مئتين واحدى وتلائين رحمه الله قال احمد لا يشك في صدقه لا يشك فيه لكته حمل عليهما حدث به اذا بينه وبين الامام احمد في السنين في سنى الوفاة عشر سنين - 00:17:04

ومئتين وواحد وتلائين واحمد مئتين وواحد واحد واربعين. نعم نكمل ما قال وقال ابو بكر المروظي عن احمد بن حنبل نقاوموا عليه تتبعه هذه الاحاديث قلت الصدوق قال ما اعرفه يكذب مع انه قد دخل مع الانصاري في شيء حكي عنه امر بغيط - 00:17:24
كان اذا امر الانسان بشيء اشتراه قلت كان يعيين قال العينة احسن من ذا ثم قال كنت اعرفه عفيف البطن والفرج قلت له انه يحدث بمساوي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال قد كان يجمعها فاما ان يحدث بها فلا - 00:17:47

تهذيب الكمال المجلد الثاني. وهذا من انصاف الامام احمد لقريره خلف بن سالم المخرمي والمخرمي اه انصفه ذكر انه حديث اللسان عفيف البطن وانه لكن هنا نقم عليه هذا التحديد بهذه الروايات التي فيها المثالب - 00:18:05

الله العفو والعافية. نعم قال ابو عبد الله فلما كان بعد ذهبت الى منزل عمي بالمخرمي فرأيته فعورضت عنه ثم قال وايش انكر الناس على خلف الا هذه الاحاديث الرديئة. هي الواهية الرديئة يعني الواهية - 00:18:27

نعم لقد كان عند غندر ورقة او قال هو محمد ابن بشار لقد كان جعفر هو بندر نعم لقد كان عند غندر ورقة او قال رقعة فخلی به خلف ويحيی فسمعواها. بلغ يحيی القطان فتكلم بكلام شديد - 00:18:44

الله المستعان نعم اخبرنا محمد بن علي قال حدثنا مهني قال سألت احمد عن خلف ابne سالم فلم يحمده ولم يرى ان يكتب عنه لم يحمده في هذه الروايات. والا استقر كلامه على انه في نفسه عفيف اللسان - 00:19:08

عفيف البطن من الصلاح والتقوى نقم عليه الامام احمد هذا الامر تحديته تحديته في هذه الاخبار الواهية التي فيها المثالب والمساوي نعم وابن عبيده محمد بن علي قال حدثنا مهني قال سألت احمد عن عبيد الله بن موسى العبسي. هذا ابن ابي المختار - 00:19:26
يقال له باذان العبسي وكان عنده تشيع بل فيه رفض فنقم العلماء حديثه ولم يكتبوا عنه مع ما عنده من الحفظ. نعم فقال كوفي فقلت فكيف هو؟ قال كما شاء الله. قلت كيف هو يا ابا عبد الله؟ قال لا يعجبني ان احدث عنه. قلت لما - 00:19:49

قال يحدث باحاديث فيها تقصص قال يحدث باحاديث فيها تقصص لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى وسلم عليه. نعم سمعتم محمد بن عبيده الله بن يزيد المنادي يقول كنا بمكة في سنة تسع وكان معنا عبيده الله بن موسى فحدث في الطريق فمر - 00:20:13

حدث لمعاوية فلعن معاوية ولعن من لا يلعنه. قال ابن المنادي فأخبرت احمد بن حنبل هو ابو الحسين محمد ابن عبيده الله ابن المنادي متشابه القرآن وهو من تلاميذ احمد ورواة المسائل عنه - 00:20:36

ذكر لنا ذلك ان هذا العالم عند عبيده الله بن موسى العبسي حصل منه هذا بلعن معاوية وسبه نعم وقال متعدى يا ابا جعفر. متعدى. يعني تجاوز ابو جعفر ابن المنادي - 00:20:54

تجاوز عبيده الله بن موسى في روایته هذه الاحادیث. نعم فاخبرني محمد ابن ابی هارون ان حبیش ابن سندی حدثهم ان ابا عبدالله ذکر له حدیثا عبید الله ابن موسی فقال ما احسن - 00:21:13

حدث عبید الله عبید الله بن موسی ان ابا عبدالله ذکر له حدیث عبید الله ابن موسی فقال ما احسب هو باهله ان يحدث عنه وضع الطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:29

ولقد حدثني من منذ ایام رجل من اصحابنا ارجو ان يكون صدوقا انه كان معه في طريق مكة فحدث بحدث لعن فيه معاوية رضي الله عنه فقال نعم لعن الله ولعن من لا يلعنه فهذا اهل يحدث عنه على الانكار من ابی عبدالله اي انه - 00:21:47
ليحدث عنه وهذا كما يقال الان ان انتقاد اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام خط احمر لا يتجاوزه العلماء علماء السنة ولا يرضون به وان كان صاحبه يرويه بالاسناد اهل السنة اهل صيانة واهل ديانة - 00:22:08

يعرفون شأوا هذا الامر ومتنهاء ومقصده لانه اذا فتح الباب به انتهى الى مذهب الروافض سواء في بعض العوام او يفشوها هذا عند الناس في هذه الشبهة التي اذا قررت صعب نقلها وازاحتها. نعم - [00:22:33](#)

اخبرني محمد ابن علي قال حدثنا اللاثرم قال سمعت ابا عبدالله وذكر له حديث عقيل عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في علي والعباس - [00:22:53](#)

وعقيل عن الزهرى ان ابا بكر امر خالدا في علي فقال ابو عبدالله كيف فلم يعرفها؟ فقال ما يعجبني ان تكتب هذه الاحاديث يعني استنكرها لم يعجبها يعني استنكرها بانها غير محفوظة وفيها دخل - [00:23:08](#)

نعم وخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت هارون بن سفيان قال سمعت ابا عبدالله يقول وذكر هذه الاحاديث التي فيها ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:23:26](#)

قال هذه احاديث الموتى. احاديث الموتى في اناس مضوا ووضعوا رحالهم في الجنة. فما الفائدة ما الثمرة او احاديث الموتى اي التي لا تنفع تورث الموات موات القلب نعم اخبرني حمزة ابن القاسم. حديث يعني اخبار بالاحاديث الاخبار - [00:23:40](#)

قال حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبدالله يقول اخرج اليها غدار محمد بن جعفر كتبه عن شعبان ولا غدار بندر اي نعم اخرج اليها في الصحيحين من رجال البخاري ومسلم - [00:24:04](#)

محمد ابن جعفر غدار هذا لقب له نعم كتبه عن شعبة فكتبنا منها كنت انا وخلف بن سالم وكان فيها تلك الاحاديث. فاما انا فلم اكتبها واما خلف فكتبها على الوجه كلها. قال ابو عبدالله كنت اكتب الاسانيد وادع الكلام. قلت لابي عبدالله لم؟ قال لا اعرف ما روی شعبة - [00:24:19](#)

قال ابو عبدالله لا احب لاحد ان يكتب هذه الاحاديث التي فيها ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا حلال ولا حرام ولا سفن قلت اكتبها. قال لا تنظر فيها واي شيء في تلك من العلم عليكم بالسنن والفقه وما ينفعكم. وهذا اصل - [00:24:44](#)

ان من اراد النجاة لنفسه والسلامة لدينه وعرضه وقلبه فليقبل على ما ينفعه ومن ذلك ان يشتغل بفقهه الشريعة لا يتبع الغرائب وان كانت نفسه تصبو اليها ولا يتبع الشواذ - [00:25:04](#)

وان كانت احيانا همته وعقله يتوجه اليها لهذا في اخر الزمان ينشغل الناس بهذه المسائل يضيع فيهم العلم ويضعف فيهم الدين وينبني على ذلك ذهاب المروءة منهم فلا يبقى لهم عندئذ لا علم ولا دين - [00:25:26](#)

نسأل الله العفو والعافية اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. نقف عند هذا الموضع الله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - [00:25:47](#)